Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنك ؟ . . فسأله الرسول عليه الصلاة والسلام : وما بلغك عني يا أبا بكر ؟ . . قال أبو بكر : بلغني أنك تدعو إلى توحيد الله وزعمت أنك رسوله . .

قال نعم يا أبا بكر إن ربي جعلني بشيراً ونذيراً ، وجعلني دعوة إبراهيم ، وأرسلني إلى الناس جميعاً . . فما أبطأ أبو بكر أن قال : والله ما جربت عليك كذباً ، وإنك لخليق بالرسالة ، لعظم أمانتك ، وصلتك لرحمك ، وحسن مقالك ، مدَّ يدك فإني مبايعك .

إن الصدق والأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الفعال ، صفات يفهما أبو بكر ، لأنه يحبها ، ويتصف بها ويحب أهلها ، وآمن أبو بكر رضي الله عنه ، وصار الإسلام منذ تلك اللحظة ديناً عنده ، وعقيدة لها آثارها ، في سلوكه وفكره وتحليلاته للأمور . . ثم بعد ذلك انطلق ليعلن صدق إسلامه ، وعمق ثقته بالرسالة الجديدة ، وما هي إلا أيام حتى يشاهد في نادي قريش يضرب ويغمى عليه ، ثم يستيقظ ليسأل أول ما يسأل عن أحب الناس إليه . . عن رسول الله . . وإن الأشخاص المعاصرين ، هم أكثر الناس معرفة بحقيقة محمد ﷺ وأكثرهم أبو بكر رضي الله عنه ، وهذا ما نشاهد في بذله وتضحيته ، ويقدم كل ماله للدعوة الجديدة ، ويسأله الرسول ، ماذا أبقيت لأهلك وعيالك ؟ فيقول : أبقيت لهم الله